

الدر المنثور

يطمع في الملك فيقتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيردا على الناس إلفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال .

وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاحى عن جبير بن نفير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " لتستصعبن الأرض بأهلها حتى لا يكون على ظهرها أهل بيت مدر ولا وبر وليبتلين آخر هذه الأمة بالرجف فإن تابوا تاب عليهم وإن عادوا عاد الله عليهم بالرجف والقذف والمسح والصواعق " .

وأخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري هـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " أبشركم بالمهدي يبعثه الله في أمتي على اختلاف من الزمان وزلازل فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويرضى عنه ساكنو السماء وساكنو الأرض يقسم الأرض ضاحا .

فقال له رجل : ما ضاحا ؟ قال : بالسوية بين الناس ويملاً قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يأمر مناد ينادي يقول : من كانت له في مال حاجة فما يقوم من المسلمين إلا رجل واحد فيقول : أنت السادن يعني الخازن فقل له : إن المهدي يأمر أن تعطيني مالا فيقول له : أحت حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول : كنت أجشع أمة محمد نفسا إذ عجز عني ما وسعهم قال : فيرد فلا يقبل منه فيقال له : إنا لا نأخذ شيئا أعطيناك فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده قال : ثم لا خير في الحياة بعده " .

وأخرج أحمد وأبو داود عن أبي سعيد الخدري هـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي أجلى أقرنى " ولفظ أبي داود : " المهدي مني أجلى الجبهة أقرنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت قبله ظلما وجورا يكون سبع سنين " .

وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري هـ عن النبي صلى الله عليه وآله : " يخرج المهدي في أمتي خمسا أو سبعا - شك أبو الجوري - قلنا : أي شيء قال : سنين ثم ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض من نباتها شيئا ويكون المال كردسا يجيء الرجل إليه فيقول يا مهدي أعطني أعطني فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمل " .

وأخرج أحمد ومسلم : يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده